

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب الكبائر (2)

علي عبدالعزيز الشبل

الله الرحمن وسلم وعلى اله واصحابه اجمعين اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا فعلمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا صالحين يا غفو يا كريم هذا المجلس الثاني - [00:00:01](#)

في مدارس ومذاكرة كتاب الكبائر الشيخ الامام المجدد محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله سم بالله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. اللهم اغفر لشيخنا ومشايخه والحاضرين والمستمعين - [00:01:18](#)

قال شيخ الاسلام والمسلمين مجد الدعوة والدين الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله التواب الكبائر بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين كتاب الكبائر قول الله تعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم - [00:01:46](#)

وقول الله تعالى الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللهم روابط جرير عمي عباس رضي الله عنه قال الكبائر كل ذنب ختمه الله بنار او لعنة او غضب او عذاب - [00:02:06](#)

وله عنه قال هي الى سبعمائة اقرب منها الى السبع. غير انه لا كبيرة مع الاستغفار من الصغيرة الى مع الاصرار لعبد الرزاق عنه هي الى سبعين اقرب منها الى سبعين - [00:02:22](#)

يقول الشيخ رحمه الله تعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه اجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما بهذه المقدمة التي لم يجعل لكتابه مقدمة اكثر كتبه ككتاب التوحيد وفضل الاسلام - [00:02:36](#)

واحاديث في السنن واحاديث الفتن والملاحم لم يجعل فيها رحمه الله مقدمة وانما جعل الاحاديث تتكلم بالنيابة عنه والنصوص ينطق تنبي بمراده انه بهذه المقدمة يذكر الادلة من القرآن ومن السنة - [00:03:05](#)

على هذه الكبائر كبائر الذنوب ومنها اية النساء ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه فدل بمفهوم المخالفة على ان هناك صفائر نهينا عنها ما جزاء هذا الذي تجنب الكبائر قال الله عز وجل فيه - [00:03:37](#)

ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم هذا الجزاء الاول الثاني وندخلكم مدخلا كريما وهذا الجزاء الثاني وهو الجنة وقال في وصف المؤمنين في اية النجم الذين يجتنبون كبائر الاثم - [00:03:59](#)

دل على ان الاثم منه كبائر ومنه ما دونها وهي الصفائر والفواحش الا اللهم واللامم هي الصفائر التي دون الكبائر ان تغفر اللهم فاغفر جما واي عبد لك لا الم - [00:04:21](#)

ثم ذكر ما رواه ابن جرير وغيره عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما في هذه الكبائر قال الكبائر كل ذنب ختمه الله بنار او بلعنة او بغضب وهذا كما سبق في تقرير معنى الكبيرة - [00:04:40](#)

وهي ان الذنوب التي توعدها بالنار او باللعنة او بالغضب او بحد في الدنيا لو نفي الايمان عن صاحبها او تبرئ منه او كانت صغيرة اصر عليها فهذه الكبائر - [00:05:03](#)

وهذا القول مروي عن ابن عباس وابي سعيد الخدري وهما رضي الله عنهم من الصحابة وهو مروي عن غيرهم من التابعين ولهذا جاء عن ابن عباس رضي الله عنهما لما قيل له - [00:05:25](#)

كبائر الذنوب سبع قال هي الى السبع مئة اقرب منها الى السبع وهذا دل على ان الكبائر لا تنضب بعدد معين بل كل ما سمي في الشريعة ذنبا وعد عليه بانواع الوعيد السابقة فهي من الكبائر - [00:05:44](#)

ولهذا جاء ايضا في مسند عبد الرزاق عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال لا كبيرتا مع الاستغفار ولا صغيرة مع الاصرار لان الكبيرة

إذا استغفر منها لم تكن على صاحبها اثما - 00:06:09

وانما كانت اجرا فاولئك يبذل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما وكذلك الصغيرة إذا اصر عليها صاحبها كانت الصغيرة بالاصرار عليها كبيرة والى انه قال هي الى سبعين اقرب منها الى سبع - 00:06:28

لانه جاء في الحديث اجتنبوا السبع الموبقات ولهذا ظننا من ظننا انها سبع والحقيقة ما جاءت في الحديث على جهة الحصر وانما جاءت على ذكر اشهر هذه الكبائر وافظعها نعم - 00:06:59

احسن اليكم احسن الله اليكم باب اكبر الكبائر في الصحيحين عن ابي بكرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انبئكم باكبر الكبائر قلنا بلى يا رسول الله. قال الاشراك بالله وعقوق الوالدين. وكان متكئا فجلس. فقال الا وقول الزور - 00:07:21

وشهادة الزور فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت بوب رحمه الله على كتابه اول الابواب في بيان اكبر الكبائر والكبائر التي ذكرها المصنف ها هنا انواع فذكر اكبرها ثم ذكر بعدها الكبائر المتعلقة باعمال القلوب - 00:07:42

ثم ذكر بعدها الكبائر المتعلقة باللسان واردها للكبائر المتعلقة في التعاملات ومنها الكبائر المتعلقة في المال وهذا ايها الاخوة تصنيف بديع من فقه الشيخ رحمه الله وفهمه على تقسيم الكبائر على هذه - 00:08:10

النواحي وهو بهذا يشابه ما عمله الذهبي رحمه الله في كتاب الكبائر له فان الذهبي عد في كتاب الكبائر المنسوب له الكبائر الى سبعين الى سبعين نوعا الشيخ المجدد ها هنا - 00:08:40

ذكر مئة واربعة وعشرين نوعا لكنها تنقسم بهذا الاعتبار اكبر الكبائر ثم يليها الكبائر المتعلقة باعمال القلوب ثم عليها الكبائر المتعلقة باللسان السب والشتم والغيبة والنميمة والقذف ثم اردف بعدها الكبائر المتعلقة - 00:09:04

في المعاملات مع الناس وختمها بذكر الكبائر المتعلقة في المال فقه الشيخ رحمه الله في هذا الكتاب يظهر في عدة امور اولها بحسن تبويبه في عرض الدالة ترتيب بعضها على بعض - 00:09:35

بدلالاتها ووجوه الاستنباط منها ثالثها في حكمه رحمه الله على الاحاديث فانه اول ما يبدأ بالاحاديث الصحاح وكذلك بأية القرآن الدالة على المقصود وهو بهذا يشابه طرائق الائمة من قبله - 00:10:03

النووي رحمه الله في رياض الصالحين وكالام البخاري في جامعه الصحيح اول تبويبه بان قال باب اكبر الكبائر ويجوز ان تنطق على الوقف باب اكبر الكبائر واكبر الكبائر هو الشرك بالله عز وجل - 00:10:26

ان تجعل لله ندا في عبادتك وهو الذي خلقك ان تدعو غير الله ان تذبح لغير الله ان تصرف حق الله بالعبادة لغيره هذا اكبر الكبائر لماذا لانه هو اظلم الظلم - 00:10:51

واشنع واقبحه وافظعه في وصية لقمان الحكيم لابنه عليهما السلام قال الله جل وعلا واذا قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم لانه اظلم الظلم - 00:11:11

وصار الشرك بهذا هو اكبر الكبائر اكبر كبائر الذنوب ودليله من السنة ما رواه الشيخان من الشيخاني الامامان البخاري ومسلم بسندهما عن ابي بكرة رضي الله عنه من ابو بكرة - 00:11:36

ها من هو ابو بكرة؟ هو نفيع ابن الحارث الثقفي الطائف مولاهم وكني بابي بكرة لان النبي صلى الله عليه وسلم لما حاصر اهل الطائف في السنة الثامنة من الهجرة - 00:12:00

وكان نفيع هذا من المؤمنين اراد ان يهرب من اهل الطائف فلم يتمكن من الخروج من باب حصنها فتدلى من الحصن ببكرة تدلى من اعلى الحصن الى اسفله بواسطة بكرة - 00:12:27

فلقب رضي الله عنه بابي بكرة رفيع ابن الحارث قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الا انبئكم اي الا اخبركم باكبر الكبائر وهذه طريقة في التعليم يعلمناها عليه الصلاة والسلام - 00:12:48

وهو ايصال المعلومة المهمة بطريق السؤال والجواب ويقول لاصحابه الا انبئكم فهو بهذا يستحث نفوسهم ويعصف اذهانهم ليكونوا مستعدين لتلقي هذا الجواب قلنا بلى يا رسول الله اي اخبرنا ونبئنا - 00:13:13

والتنبئة هنا بمعنى الاخبار بل جاءت احاديث الاسلام العظام حديث جبريل عليه السلام لما سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الاسلام ثم سألته عن الايمان ثم سألته عن الاحسان - [00:13:40](#)

ثم سألته عن الساعة ثم سألته عن علاماتها جاء هذا الحديث بهذه الطريقة بطريقة السؤال والجواب لبيان اركان الدين واصوله قلنا بلى يا رسول الله هذا الاشراك بالله وذكر اكبر الكبائر بانها الاشراك بالله - [00:14:02](#)

والاشراك بالله يشمل الشرك في عبادته وهذا الشرك في الالهية في اللوهية بان تصرف حق الله بالعبادة لغيره نستغيث بغير الله تدعو وتسال غير الله يا سيدي فلان اغثنني يا سيدي فلان مدد - [00:14:28](#)

وهو ميت او غائب هذا الشرك بالله اذبح لغير الله نرجو غير الله تخاف في شرك من غير الله ومن الاشراك بالله الاشراك في ربوبيته وهو المسمى عند العلماء بشرك التأثير - [00:14:55](#)

ان تعتقد نافعا ضارا مدبرا رازقا غير الله كمن يعتقد في السادات والاولياء او في الجن والغائبين انهم ينفعونه او يضره او يخلقونه او يردون عليه غائبة فهذا شرك في الربوبية - [00:15:20](#)

ومن الشرك في الربوبية المجوس لما اعتقدوا ان للكون خالقين والنور تخلق الخير والظلمة تخلق الشر ومن الشرك في الربوبية شرك الدهرية الذين قال الله عنهم وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا - [00:15:50](#)

وما يهلكنا الا الدهر وما لهم بذلك من علم ان هم الا يظنون والدهرية قديما هم الملاحدة والطبائعيون حديثا هؤلاء مشركون في الربوبية ومن اعيان المشركين في الربوبية النمرود بن كنعان ملك بابل - [00:16:19](#)

الذي بعث الله اليه خليله ابراهيم وكذا فرعون مصر الذي بعث الله اليه موسى وهارون عليهم الصلاة والسلام ومن الشرك بالله الشرك في اسمائه الحسنى وصفاته العلى بان يسمي اسماء الله لغير الله - [00:16:44](#)

او يصف بصفات الله غير الله هذا من الشرك في الاسماء والصفات قال اكبر الكبائر الاشراك بالله ثم قال الاشراك بالله وعقوق الوالدين فذكر من الكبائر عقوق الوالدين والوالدان هم الابوان. وان علا - [00:17:10](#)

وان عليا الاب والجد وان على اب والام والجددة من اي الجهات كانت هي والدة وعقوق الوالدين ذنب كبير ورتبه عليه الصلاة والسلام على الشرك بالله لانه جاء في غير ما اية ترتيب حق الوالدين - [00:17:43](#)

على حق الله ففي سورة الاسراء يقول جل وعلا وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا وفي سورة النساء في اية الحقوق العشرة قال الله جل وعلا واعبدوا الله - [00:18:10](#)

ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا رتب الوالدين على حقه جل وعلا فاعظم الحقوق حق الله بالايمان به وتوحيده واعظم حقوق الادميين حق من الوالدين طيب اين حق الرسول بين هذين الحقين - [00:18:32](#)

احسنت طيب نقول ان اعظم الحقوق بعد حق الله حق الوالدين لماذا لم نقل هو حق الرسول صلى الله عليه وسلم حق الرسول صلى الله عليه وسلم مرتبط بحق من؟ بحق الله - [00:18:59](#)

ولهذا قال الله جل وعلا قل اطيعوا الله والرسول فان تولوا فان الله لا يحب الكافرين فلماذا حق الرسول صلى الله عليه وسلم مرتبط بحق الله وكان متكئا وجلس متكئا اما على ظهره او على جنبه - [00:19:29](#)

وجلس وهذا التغيير من حالة هيئته تنويه وتأکید على هذا الامر الذي سيقوله بعد جلوسه بعدما كان متكئا هناك اتكاء على الظهر وهناك اتكاء على الجنب على الجنب الايسر او الجنب الايمن - [00:19:51](#)

قال وكان متكئا فجلس اي عدل من هيئته ليستفيد المخاطبون انه سيملي وسيذكر امرا لا اهمية وكان متكئا فجلس قال الا وقول الزور وشهادة الزور وما زال يكررها حتى قلنا ليته - [00:20:15](#)

لماذا قال الصحابة ليته سكت ليس زهدا بالعلم وتقللا من تحمله ولكن اشفاقا ورحمة على من على رسول الله صلى الله عليه وسلم اشفاقا ورحمة على رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:20:43](#)

لانه بلغ وما زال يكررها تكرارا ليستفيد الناس ويعلم اهميته فان من فوائد التكرار تثبيت المعلومة من فوائد التكرار بيان اهميتها

والتنويه بشأنها ما معنى قول الزور هو قول الكذب - [00:21:10](#)

وقول الباطل وكذلك من قول الباطل وقول الكذب شهادة بالكذب والباطل الا وقول الزور وشهادة الزور فهذه من كبائر الذنوب واذا

تأملنا فأكبر الكبائر يتعلق بحق الله ثم ثنى به - [00:21:36](#)

ما يتعلق بحق الوالدين وهم وهي اعظم الحقوق بعد حق الله ثم ثلث بالحقوق المتعلقة بالادميين فان قول الزور وشهادة الزور يتعلق

بماذا الادميين للتعامل معهم لنلا يسلبهم حقهم او يكتهم لهم ما لهم من الحق - [00:22:02](#)

نعم احسن الله اليكم. باب كبائر القلب عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينظر الى

صوركم واموالكم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم. رواه مسلم - [00:22:34](#)

عن النعمان بن بشير رضي الله عنه مرفوعا الاوان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله اذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي

القلب. نعم باب كبائر القلب ومعناها الكبائر - [00:22:53](#)

والذنوب العظيمة المتعلقة بالقلوب التي قد يطلع عليها الناس وقد تخفى عليهم فلا يطلعون عليها وذكر القلب لان صلاح القلب صلاح

للجسد وفساد القلب فساد للجسد ونوه من شأن اعمال القلوب - [00:23:10](#)

وما فيها مما هو من مجال الثواب والعقاب نوه عن ذلك بحديثين الصحيحين اوردهما في هذا الباب واولهما ما رواه مسلم في

صحيحه في كتاب البر والصلة من حديث ابي هريرة رضي الله عنه - [00:23:39](#)

وابو هريرة من هو ابو عبد الرحمن ابن صخر الدوسي اليماني قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينظر الى صوركم اي

سورة خلقتكم الى اشكالكم والوانكم - [00:24:01](#)

الى جمالكم وقبحكم ان الله لا ينظر الى صوركم واموالكم اي ولا ينظر الى اموالكم ما عندكم من الكسب ما عندكم من متاع الدنيا من

الاملاك من المناصب والرئاسات ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم - [00:24:22](#)

نظر الله الى قلبك اي الى نيتك ايها المؤمن الى مقاصدك الى مراداتك فهي لله ويا سعدك عندئذ او انها لغير الله فيا شقاوتك او انها

مشوبة بينما هي لله وما هي لغير الله - [00:24:50](#)

والله لا يقبل من العمل الا ما كان خالصا له لا يقبل فيه اي شركة واشتراك ولهذا قال صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل انا اغنى

الشركاء عن الشرك - [00:25:16](#)

من عمل عملا اشرك معه فيه غيري تركته وشركه تركته وشركه قال وياكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم الاعمال تشمل نوعين من العمل

ما هي ما انواع الاعمال ما احسنت تشمل نوعين عمل القلب - [00:25:34](#)

نيته قصده توكله اعتماده خوفه رجاؤه الى اخر ذلك هذه اعمال القلوب واعمال الجوارح صلاتك طوافك بالبيت او بغيره حجك

قومك طلبك للعلم جهادك في سبيل الله برك اساءتك ينظر الله جل وعلا الى قلوبكم والى اعمالكم - [00:26:06](#)

العمل عملان عمل القلوب وعمل الجوارح هل العمل مما يرتضيه سبحانه قد يكون العمل في صورته يرتضيه صلى والصلاة يرتضيه

الله لكن في نيته صلى رياء لا يقبلها الله لماذا - [00:26:44](#)

لانه افسد عمله الظاهر في الاعتقاد الخبيث وهو الرياء فلم يقبلها الله منه وردها عليه اذا علمنا هذا ايها الاخوة ايها المسلمون فليكن

محل نظر الله اليك ما تحب ان تلقى به ربك سبحانه وتعالى - [00:27:05](#)

ولهذا جرد نيتك وارادتك ومقصدك من تعلق بكل شيء الا بالله واجعل اعمالك على ما يحب الله منك مالك هذا ليس لك فيها ولهذا

ليست محل نظر الله اليك وفي هذا التنويه - [00:27:33](#)

الى ان العباد ينظرون الى بعضهم في اموالهم ورئاساتهم والى صورهم فنظر الله غير ذلك واتجه نظر الله الى النية لان النية امر خفي

لا يعلمه احد الا الله يعلمه مع الله صاحب النية - [00:28:03](#)

وهذا معنى دوران العبادات والاعمال على قاعدة الاخلاص التي بها يزكو عمل العامل ويدل لهذا المعنى حديث النعمان ابن بشير ابن

سعد الانصاري النعمان ابن الصحابي الجليل بشير بن سعد - [00:28:30](#)

رضي الله عنهما من هي ام النعمان ابن بشير ها امه صحابية جلييلة هي اخت الصحابي الجليل عبد الله بن رواحة وكانت امرأة عاقلة فقيهة فان بشير ابن سعد الانصاري - [00:28:57](#)

كان له عشرة من الولد وخص النعمان بنحلة عطية فقالت له زوجته ام النعمان لا تفعل يا ابا النعمان حتى تستأذن النبي صلى الله عليه وسلم فسأل ابو النعماني بشير ابن سعد - [00:29:22](#)

سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك وقال كم لك من الولد يا بشير قال عشرة يا رسول الله ثم قال كل ولدك نحلته كذلك لكل اولادك اعطيتم كذلك - [00:29:50](#)

قال لا يا رسول الله فقال اذهب فاشهد على ذلك غيري فاني لا اشهد على جور الا تحب ان يكون اولادك لك في البر سوا قال نعم يا رسول الله - [00:30:11](#)

قال فاتقوا الله واعدلوا بين اولادكم اتقوا الله واعدلوا بين اولادكم في حديث النعمان ابن بشير ابن سعد رضي الله عنهما الطويل وفيه قال النبي صلى الله عليه وسلم الحلل بين والحرام بين - [00:30:31](#)

وبينهما امور مشتهيات لا يعلمهن كثير من الناس من اتقى الشبهات فقد اتقى الحرام لدينه وعرضه ثم قال الا ان ولكل الا وان لكل ملك حمى الاوان حمى الله في ارضه محارمه - [00:30:53](#)

ثم قال الا وان في الجسد مضغة المضغة هي القطعة الصغيرة من اللحم سميت مضغة لانها بقدر ما تمتلئ بالفم مضغا لها دل على ان هذه المضغة كبيرة او صغيرة - [00:31:17](#)

صغيرة قدر ما تمضغه من اللحم في وهذه هي القلب فهو صغير لكن به حركة وصلاح وفساد جميع البدن الاوان في الجسد مضغة اذا صلحت الجسد كله اذا صلحت الصلاح المعنوي - [00:31:39](#)

كما الصلاح الحسي فان القلب اذا توقف تعطل البدن الصلاح المعنوي اي بهذه النية والمقصد واذا فسدت هذه المضغة فسد الجسد كله الفساد المعنوي والفساد الحسي ثم بينها عليه الصلاة والسلام فقال الا وهي القلب - [00:32:06](#)

ولهذا صار القلب محل نظر الله جل وعلا الى عمل العامل والى عبادة العابد هل هو لله فيا سعده عندئذ هل هو لغير الله فيا شقاوته فان كان العمل مشوبا لله ولغيره - [00:32:34](#)

وربي لا يقبل من العمل الا ما كان خالصا له وحده لا يقبل عملا فيه اي شائبة فائدة هذا التبويب انه سيذكر بعده ابوابا تتعلق بكبائر الذنوب المتعلقة باعمال القلوب - [00:32:56](#)

واليكموها على التفصيل نعم احسن الله اليكم باب ذكر كبر باب ذكر كبريم. الكبر قرب الصوت منك قربه قربه. باب ذكر الكبر. نعم وقول الله تعالى ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا - [00:33:17](#)

وقول الله تعالى ان الله لا يحب كل مختال فخور وقول الله تعالى فلا بأس مثل المتكبرين عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:33:42](#)

لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر فقال رجل يا رسول الله ان رجلا يحب ان يكون ثوبه حسنا ونعله حسنا قال ان الله جميل يحب الجمال. الكبر بتر حق غمط الناس رواه - [00:33:56](#)

المسلم. نعم باب ذكر الكبر من اعمال القلوب التي توبق صاحبها في كبائر الذنوب الكبر والكبر عرفه النبي عليه الصلاة والسلام لانه ماذا الكبر بطر الحق. اي رده وغمط الناس اي ظلمهم وقهرهم - [00:34:10](#)

والكبر لا يليق الا بالله ولهذا كان رداؤه الكبرياء نداء الله جل وعلا الكبرياء من نازع الله رداءه اخذه الله واوبقه ثم ذكر في اول الترجمة ما جاء في القرآن - [00:34:38](#)

مما يدل على مذمة الكبر واهله وقال ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا فان المختال هو المتكبر في مشيئته في كلامه اغتال وتعاضم في افعاله وصفاته فخورا يفخر على الناس بذلك ان كان بحق او بباطل - [00:35:06](#)

ان هذا مبغوضا عند الله لا يحبه الله والذي لا يحبه الله يعني انه يبغضه ولهذا احب الله المتواضعين وذم وابعد المتكبرين

المختالين ولهذا قال فبنس مثنوى المتكبرين في اية النحل - [00:35:34](#)

بنس مثنواهم ان المتكبرين مردولون يوم القيامة ومن رذلهم واشفاقهم انهم معرضون لوعيد الله بالنار ولهذا يحب الله كل متواضع يا بني ولا تمش في الارض مرحا. هذي في وصية لقمان - [00:36:01](#)

لا تمشي في الارض مرحا اي متكبرا متعاليا لماذا؟ لان الله لا يحب كل مختال ايش فان الفخر هنا لما ليس فيه يورثه ذلك فان فخر الانسان بما هو فيه - [00:36:25](#)

فهو على نوعين يفخر بما عنده نطقا بشكر نعمة الله عليه ويفخر بما عنده مظهرا لنعمة الله عليه فيحمده عليها وهذا مأذون به بل مأمور به شرعا واما بنعمة ربك - [00:36:48](#)

تحدث ولهذا قال صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد ادم ولا فخر هذي نعمة اولاه الله اياها بان جعله افضل ولد ادم وسيدهم لكن بلا فخر على عباد الله ولا على خلق الله - [00:37:14](#)

في غزوة حنين متى كانت غزوة حنين متى كانت غزوة حنين لما استيقظت من النوم ها في السنة تاسعة تبوك والسابعة هايبر عشرة ليس فيها غزوات كانت في السنة الثامنة بعد فتح مكة - [00:37:34](#)

قال صلى الله عليه وسلم بعدما ان قتل عنه الناس وانكشف قال رافعا صوته انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب هل قالها مفتخرا او قالها متحدثا بنعمة الله عليه - [00:38:11](#)

قالها متحدثا بنعمة الله عليه انا النبي لا كذب. اي لم اكذب بدعوى النبوة انا ابن عبد المطلب ولم يقلها فخرا بحسبه ولا بنسبه عليه الصلاة والسلام ومثل هذا قوله صلى الله عليه وسلم - [00:38:33](#)

ان الله نظر في بني ادم فمقتهم عربيههم وعجميههم واصطفى من بني ادم بني اسماعيل واصطفى من بني اسماعيل بني كنانة واصطفى من بني كنانة قريشا واصطفى من قريش بني هاشم - [00:38:52](#)

فانا خيار من خيار لم يقلها عليه الصلاة والسلام مفتخرا تعاليا متعازما. حاش وكلا بل قالها متحدثا بنعمة الله عليه وذاكرا الامر كما هو في واقع الحال النوع الثاني ان يذكر - [00:39:14](#)

ما اوولييه من ما اولاه الله من النعمة متعازما بذلك متعازما بذلك فهذا هو الكبر فهذا فرعون ماذا قال انا اليوم مول الكوميسرا وهذه الانهار تجري من تحتي قالها متحدثا بنعمة الله ام متعاليا - [00:39:39](#)

قالها متعالية متكبرة فجزاؤه ان الله خسف به وبداره الارض اغنى الناس مالا من هو هارون الذي هو من قوم فرعون من قناة قارون ان مفاتيح خزائنه المفاتيح ليست خزائن - [00:40:04](#)

مفاتيحها ينوء بحملها العصبة اولو القوة من الرجال ماذا قال في ماله هل قال انه رزق اولاني الله اياه او انه مالنا انعم الله به علي تعال وتكبر وتجبر قال انما اوتيته على علم عندي - [00:40:31](#)

اي علمي بالتجارة وعلمي بالاقتصاد والاستثمار وعلمي بوجوه المكاسب بهذا حصلت هذا المال اذا من نسب نعمة عنده متعاليا بها مفتخرا فهذا من المتكبرين ثم ذكر حديث ابن مسعود رضي الله عنه - [00:40:55](#)

من هو ابن مسعود ها اسمه عبد الله ابن مسعود ابن ابن غافل ابن حبيب الهزلي هذيل القبيلة العربية المشهورة وهو راعي الغنم عبد الله بن مسعود هو راعي الغنم - [00:41:21](#)

وهو من سابقة الصحابة وممن تقدم اسلامهم وعظم فقههم ومات رضي الله عنه في اخر خلافة عثمان عن ابن مسعود رضي الله عنه ماذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:41:44](#)

لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر لا يدخل الجنة هذا وعد او وعيد انت هذا وعيد لا يدخل الجنة من في قلبه فاذا لم يدخل الجنة الى اين يصير - [00:42:07](#)

لانه في الاخرة ليس الا ليس الا داران اما جنة واما نار ولهذا قال جل والله جل وعلا فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور - [00:42:31](#)

وقال جل وعلا انه من يشرك بالله فقد ايشى ها فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار لان الدور الدورية داران اما دار الجنة واما النار فلما توعدها هنا - [00:42:54](#)

المتكبر انه لا يدخل الجنة الى اين يكون يكون هذا وعيد له بالنار فدل على ان الكبر من كبائر الذنوب لانه توعده صاحبه بعدم دخول الجنة وبالتالي كان من اهل النار - [00:43:21](#)

لا يدخل الجنة من في قلبه دل على ان الكبريين يكون القلوب منشأ الكبر في القلب ثم يظهر اثره على الجوارح بالتعالي والتعظيم ويظهر اثره على اللسان بما ينطق به - [00:43:43](#)

فخرا وافتخارا وتعاليا لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر مثقال اي وزن حبة من او حبة من ذرة اي ولو كان الكبر في قلبه - [00:44:05](#)

شيئا يسيرا مثقال الذرة الذرة هي الخردلة ويراد بالذرة النملة فهي ذرة ويراد بالذرة الهباءة اذا دخل شعاع الشمس في النهار من النافذة ويراد بالذرة اصل المادة التي لا ترى بالعين المجردة - [00:44:30](#)

والمعنى ان لانه من كان في قلبه ولو شيء يسير من الكبر فانه لا يدخل الجنة ويكون مآله الى اين الى النار هل هو مخلد فيها او غير مخلد هذا بحسب حالتين - [00:45:01](#)

فان كان الكبر في قلبه منعه من الايمان كفرعون وهامان وقارون فرعون اشغله ملكه عن الايمان وهامان اشغلته وزارته عن الايمان وقارون اشغله ما له وتجارته عن الايمان فهذا كفر يخلد صاحبه في النار - [00:45:24](#)

اي اذا كان الكبر مانعا من الايمان وبهذا كفر ابو جهل من ابو جهل فرعون هذه الامة ما اسمه عمرو بن هشام احسنت يا بني عمرو ابن هشام ما الذي منعه ان يؤمن - [00:45:56](#)

الكبر ولهذا قال بصريح العبارة قال قالت بنو هاشم لنا السيادة تنازعناهم فيها لنا الوفادة لنا السقاية بذلوا وبذلنا دفعوا ودفعنا افتخروا وافتخرونا فاذا قالوا منا نبي فمن اين ان تأتي بنبي - [00:46:24](#)

اذا ما رد النبوة الا كبرا استحق ان يشابه فرعون موسى الذي رد دعوة موسى وهارون عليهما السلام بالكبر فهذا عمرو بن هشام ابو جهل منعه من ان يؤمن الكبر - [00:46:54](#)

والا فانه يعلم ان رسول الله صادق صلى الله عليه وسلم ولهذا استمع قراءته مثل هذا في امية بن خلف وفي صناديد الكفر النوع الثاني من كان في قلبه كبر لم يبلغ الى الكفر بالله - [00:47:14](#)

تعالى على الناس في قوله بنسبه منصبه تجاه بماله في صورته فهذا كبر هو من كبائر الذنوب لكنه لا يبلغ الكفر بالله وصاحبه ان مات على ذلك غير غير تأتب منه - [00:47:38](#)

فانه متوعد بالنار في الحديث لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال حبة من كبر او مثقال ذرة من كبر هل يخلد هذا في النار؟ الجواب لا فان دخلها فانه يعذب على قدر كبره - [00:48:04](#)

الذي لم يبلغ حد الكفر بالله جل وعلا وصار الكبر عندئذ من كبائر الذنوب قام رجل من الصحابة فقال يا رسول الله ان الرجل يحب ان يكون ثوبه حسنا بلونه ورائحته - [00:48:25](#)

وفي صناعته وحياته ويحب ان يكون نعله حسنا يعني كأنه يقول هل هذا من الكبر قال صلى الله عليه وسلم لا ليس هذا من الكبر اذا ثوبه ونعله وملبسه ومركبه ومسكنه - [00:48:46](#)

فليس هذا من الكبر ثم قال مبينا قاعدة عظيمة في هذا الباب ان الله جميل يحب الجمال الكبر ما هو الكبر غمط الحق ها الكبر بطر الحق وغمط الناس قال عليه الصلاة والسلام - [00:49:17](#)

من احب نعله وملبسه ومسكنه ان يكون جميلا فهذا مما اباحه الله لان الله جميل جميل في ذاته سبحانه فلا اجمل منه جميل في صفاته وصفاته بلغت في الجمال منتهاه - [00:49:47](#)

جميل في اسمائه فاسماء الله جل وعلا حسنى بلغت بالحسن منتهاه وجميل في افعاله جل وعلا واحكامه وتشريعاته ان الله جميل

يحب الجمال اي لا يحب القبح ولا البذاءة ولا النجاسة - 00:50:07

ولا الوساعة فليحب ضدها من ماذا من الجمال الذي هو كمال ثم ابان عليه الصلاة والسلام عن الكبر ما هو ليوافين هذا اللبس الذي قد ورد او قد خطر على قلوب بعض الناس - 00:50:34

فبين عليه الصلاة والسلام الكبر فقال الكبر غمط الحق الكبر بطر الحق وبطره اي رده يأتيه الحق فيرده عاليا وتكبرا وغمط الناس اي ظلمهم وقهرهم وكل ظلم للناس معه غمض الحق اي رد له - 00:50:54

فهذا هو الكبر بالميزان الشرعي وان لم يسمى ذلك كبرا بالميزان العرفي عند الناس الكبر غمط الحق وقهر الناس قطر الحق اي رده فلا يقول به ورد الناس وذلك بطل الحق اي رد وغمط الناس اي ظلمهم. يغمطهم حقوقهم - 00:51:25

ويقهرهم بها نعم احسن الله اليكم. روى البخاري عن حارثة بن وهب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم باهل النار كل عطل جواظ مستكبر - 00:51:55

الغليظ الجافي والجواظ قيل المختل الضخم وقيل القصير البطين وبتنر الحق رده اذا اتاك وغمط الناس احتقارهم وازدراؤهم احمد وصححه ابن حبان من حديث ابي سعيد رضي الله عنه من تواضع درجة رفعه الله بها درجة حتى يجعله في اعلى عليين -

00:52:11

ومن تكبر على الله درجة وضعه الله بها درجة حتى يجعلوه في اسفل السافلين وللطبراني عن ابن عمر رضي الله عنهما رفعه اياكم والكبر فان الكبر يكون في الرجل وان عليه عباءة. رواه ثقات. نعم - 00:52:32

منهج الشيخ المصنف رحمه الله في ايراد الاحاديث انه اول ما يبدأ في الباب مما دل على الباب من اية القرآن كما صنع في كتاب التوحيد ثم يردف الايات باصح الاحاديث - 00:52:49

هنا اول ما اورد حديث ابن مسعود وهو صحيح في صحيح مسلم ثم يرد بعده الاحاديث الاعلى فالاعلى بالصحة والادل فالادل على المقصود وقد يورد رحمه الله من الاحاديث ما فيه ضعف - 00:53:10

كما صنع في هذا الباب كما سيأتي التنبيه عليه ما هي طريقة الشيخ ومنهجه في ايراد الضعاف منهج شيخ الاسلام بايراد الضعيف كطريقة اهل العلم المحققين وقام منهجه بها على اربعة اصول - 00:53:33

الاول انه لا يأتي بالحديث الضعيف اصلا وانما يأتي به تابعا تابعا للاصول الصحيحة الكتاب او في السنة الاصل الثاني انه لا يستقل بالباب بحديث ضعيف لا يستقل به الا ان كانت له شواهد صحيحة - 00:53:58

ثالثا ان هذه الرواية الضعيفة قد يسوقها الشيخ شاهدة لروايات اخرى او ان لها شواهد اخرى ترفعها من مرتبة الضعف الى مرتبة الاحتجاج وهو المسمى عند العلماء بالحسن في غيره - 00:54:27

متى يكون الحديث حسنا لغيره اذا جاء الحديث من طريق فيها ضعف ثم جاء من طريق اخرى عن صحابي نفسه تسمى متابعة لو جاء الحديث من طريق ثاني عن صحابي اخر فتسمى شاهدة - 00:54:50

اما هذا شاهدا ويرتقي الحديث من مرتبة الرد مرتبة المردود الى مرتبة الاحتجاج وهو المسمى عند اهل الاصطلاح في مصطلح الحديث بالحسني لغيره الاصل الرابع ان الشيخ رحمه الله لا يمكن ان يرد حديثا - 00:55:09

ضعفه شديدا لان الحديث الذي ضعفه شديد يسمى عند العلماء الضعيف جدا وربما اشتد ضعف جده حتى قرب من مرتبة الوضع الاحاديث الموضوعية اما الحديث الذي فيه ضعف ويحتمل ان النبي قاله ويحتمل انه - 00:55:34

لم يقله لم يتأكد اهل العلم لان النبي صلى الله عليه وسلم قاله ولهذا صيانة واحتياطا بجانب الحديث النبوي حكموا عليه بالضعف حتى يأتي ما يرفعه عن هذه الرتبة تطبيق ذلك في منهجه رحمه الله - 00:56:02

قال وروى البخاري عن حادثة ابن وهب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم باهل النار على هذا ايش استفسار استفهام فهنا يعلم النبي يعلم النبي صلى الله عليه وسلم الناس - 00:56:27

هذا الدين بطريقة السؤال والجواب لفت الانتباههم وعصفا لاذهانهم الا انبئكم باهل النار كقوله في الحديث السابق لا يدخل الجنة

قالوا بلى يا رسول الله. اي نبأنا قال كل عتل - [00:56:51](#)

جواب مستكبر العتل الجافي الغليظ في طباعة في منطقته في تعامله و غليظ والجواظ المختال الظخم وقيل القصير البطين جواظ همه الاكل مستكبر والمستكبر اي المتكبر وان لم يكن اهلا لهذا الكبر - [00:57:14](#)

هل متكبر ومر علينا ان الكبر بطر الحق اي رده وغمط الناس اي قهرهم وظلمهم ومن ذلك احتقارهم احتقرهم لانه اعلى نسبا يحتقرهم لانه ابيض وهم اسود يحتقرهم لانه غني وهم فقراء - [00:57:50](#)

يحتقرهم لانه شريف وهم وضع يحتقرهم لانه ابن منصب او صاحب منصب وغيره مرؤوس ليس له منصب فهذا كله من وجوه الاحتقار التي هي ظلم وهي والشاهد ان اهل النار المتكبرون - [00:58:14](#)

العتل الجواب واشد من هؤلاء من لم يكن عنده داعي التكبر ولهذا جاء في الحديث الصحيح ثلاثة لا يكلمهم الله جل وعلا يوم القيامة ولا يذكهم ولهم عذاب اليم ذكر من منهم - [00:58:39](#)

اشيمط زاني شايب كبير في السن عجوز ليس عنده داعي الشهوة ويذهب يزني وزنا هذا اشد من زنا الشاب الذي عنده في عزنا اشيمط زاني وعائل مستكبر معنى عائل اي فقير مسكين - [00:59:06](#)

ومع ذلك يتكبر على ايش اذا كبر هل عنده ما يكون عند الناس من دواعي الكبر عنده منصب له نسب له مال؟ الجواب لا عائل ويتكبر كما قال في العرب حشف وسوء كيلة - [00:59:32](#)

ورجل جعل الله بضاعته فلا يبيع الا بيمينه ولا يشتري الا بيمين اي انه جعل يمينه منفقة للسلعة ما باع الا لما حلف وما اشترى الا لما حلف يكذب ويحلف على كذبه - [00:59:56](#)

يا غش ويحلف على غشه قال ولاحمد وصححه ابن حبان من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه رفعه ابو سعيد الخدري ما اسمه ها ما اسم ابي سعيد الخدري؟ نعم - [01:00:16](#)

سعد ابن مالك ابن سنان من بني خدره من الانصار رضي الله عنه وسعد ابن مالك ابن سنان من صغار الصحابة سنا لكنه من عظيمهم رواية وقد عظمت الرواية عن صغار الصحابة - [01:00:37](#)

اكثر من الرواية عن كبارهم لماذا لان اعمارهم قد طالت حتى تلقي عنهم العلم وكثرت عنهم وكثر عنهم الاخذ وتنوعت وتعددت عنهم الرواية عن ابي سعيد الخدري هذا الحديث رواه احمد وصححه ابن حبان في صحيحه - [01:01:01](#)

وهذي طريقة الشيخ رحمه الله انه اذا روى الحديث اسنده الى راويه من اصحاب الكتب المعتمدة وذكر فيما دون الصحيحين احكام العلماء عليه اما ما في البخاري ومسلم فقد جاوز القنطرة - [01:01:25](#)

تجاوز القنطرة باي شيء بصحته وثبوته وما كان دون الصحيحين فانه محتمل لهذا وهذا ولهذا من منهج الشيخ انه يذكر من صححه غالبا لا دائم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه رفعه - [01:01:48](#)

ما معنى قول العلماء عن الصحابي رفعه او يرفعه يعني الى النبي عليه الصلاة والسلام اي رفع روايته وعلمه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يقله من عند نفسه - [01:02:10](#)

قال صلى الله عليه وسلم من تواضع لله درجة تواضع لله ولو شيئا يسيرا رفعه الله جل وعلا درجة فما يزال يتواضع لله والله يرفعه حتى يبلغ الى اعلى عليين - [01:02:29](#)

دل على ان الله يرفعه درجة ودين الجنة والجنة كم درجة ها الجنة مائة درجة مئة درجة ما بين كل درجة والتي تليها كما بين السماء والارض الجنة درجات وهي مئة درجة - [01:02:50](#)

والنار دركات واعلى دركات النار هي لعصاة الموحدين ومنهم اهل الكبائر اذا كتب الله عز وجل عليهم العذاب بدخولها واوعر دركات النار هي اسفلها تركت السهلة التي هي محل من - [01:03:14](#)

محله المنافقين ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار ولن تجد لهم نصيرا. دل على ان النار دركات كما ان الجنة درجات من تواضع لله درجة رفعه الله درجة فلا يزال يتواضع حتى يرفعه الله - [01:03:42](#)

الى الى ماذا يجعله في اعلى عليين وعليون درجة في الجنة عالية اعلى عليين اعلى هذه الدرجة ولهذا فسروا اعلى عليين بانها الفردوس الاعلى وبهذا وصانا نبينا صلى الله عليه وسلم - [01:04:04](#)

فقال اذا سألتهم الله فسلوه ايش الفردوس الاعلى من الجنة فانه اعلى الجنة ووسط الجنة وفوقه عرش الرحمن وقبب بيده هكذا اي ان سقف الفردوس ايش هو عرش الرحمن فهذه هي - [01:04:33](#)

اعلى عليين قال الله جل وعلا كلا ان كتاب الابرار في عليين وما ادراك ما عليون كتاب مرقوم يشهده المقربون هذا جزاء من تواضع لما كان التواضع فيه نزول وفيه خفض وانخفاض - [01:04:54](#)

وكان التواضع لله كان الجزاء من جنس العمل ان الله جاز هذا المتواضع بالرفعة يوم القيامة جاز واثاب هذا المتواضع له بان الله يرفعه وهذه هي قاعدة الثواب والجزاء من الله - [01:05:19](#)

عبادة يقابل الاحسان باعظم يقابل الحسنى باعظم احسانا ويقابل السوء بالمغفرة الا ان يصل الى الشرك بالله فيقابله بماذا بعدم المغفرة والعذاب قال ومن تكبر على الله تكبر على الله اي تعاضم - [01:05:42](#)

ومن ذلك التكبر على عباد الله. يرفع نفسه عليهم وهو مثلهم سواء كلهم خلقوا من طين كلهم اصلهم من نطفة قدرة يقدرها الناس من تكبر على الله ما جزاؤه درجة وضعه الله درجة حتى يجعله في اسفل سافلين - [01:06:08](#)

كلا ان كتاب الفجار ففي سجين وما ادراك ما سجين كتاب مرقوم قال الله جل وعلا والتين والزيتون وطور سينين وهذا البلد الامين لقد خلقنا الانسان ها في احسن تقويم - [01:06:34](#)

ثم رددناه ها اسفل سافلين رده الله جل وعلا من السماء الى الدنيا يمتحنه ابتلاء بالدين بالعبادة فمن اطاع رفعه ومن عصى وضعه لا يزال العبد يتكبر ويتعالى ويتعاضم على الله - [01:07:03](#)

ومن ذلك انه ينتسب الى ما ليس فيه ينسب نفسه الى ما ليس فيه هذا متكبر على الله ولهذا قال عليه الصلاة والسلام فيما رواه البخاري في الصحيح من تشعب بما لم يعطى - [01:07:34](#)

بما لم يعطه الله ويرزقه ايش الثوب الاول انه ادعى شيئا ليس له الثوب الثاني انه كذب على نفسه فانتسب ما ليس اليه من تكبر على الله درجة وضعه الله درجة - [01:07:51](#)

فلا يزال يتكبر الى ان يجعله الله في اسفل سافلين اولئك المتواضعون لا يزال بالتواضع حتى يرفعهم الله الى اعلى عليين وهؤلاء المتكبرون لا يزالون بالتكبر حتى يصيروا في اسفل - [01:08:15](#)

من الذي في اسفل سافلين المنافقون في الدرك الاسفل من النار دل على ان النفاق انما يكون بهذه البذرة الشيطانية الكفرية في قلوبهم التي من مظاهرها الكبر في القلب ويظهر اثره على - [01:08:32](#)

الجوارح واللسان ما رأس المنافقين عبدالله ابن ابي ابن سلول ماذا قال تكبرا قال لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الازل من الاعز هو وامثاله منعنا بالازل رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه من المؤمنين - [01:08:55](#)

ما الحامل لهذا الكلام؟ الكبر الحامل لهذا هو الكبر اذا هو في اسفل سافلين لاجل كبره وتعاضمه وتعاليه في حديث ابن عباس رضي الله عنه يرفعه الذي رواه عبد ابن حميد - [01:09:23](#)

وهو يؤيد حديث ابن مسعود الكبر السفه عن الحق وغمص الناس غمصهم يعني ماذا احتقارهم وظلمهم قالوا يا نبي الله وما هو قال السفه ان يكون لك على رجل مال - [01:09:54](#)

فينكره ويأمره رجل بتقوى الله فيأبى هذا مثال لهذا السفه هذا الغمص لك عند رجل مال ويجحدك المال فيقول اتق الله ابدا ما لك عندي شيء بالله فلم يخف اربه بالله فلم يرتهب - [01:10:14](#)

فهذا ماذا هذا من الكبر الذي منعه ان يؤتي الحق ان يؤتي الخلق حقهم والغمص ان يجيء شامخا بانفه رافعا انفه مختالا واذا رأى ضعفاء الناس وفقراء هم لم يسلم عليهم ولم يجلس اليهم محقرة لهم - [01:10:40](#)

هذا من احتقار الناس فسر حديث ابن عباس هنا حديث ابن مسعود الذي هو في صحيح مسلم الكبر ماذا ها غمط الحق وغمط الناس

قطر الحق وغمط الناس ثم قال - 01:11:05

وللطبراني عن ابن عمر رضي الله عنهما هذا الحديث رواه الطبراني ذكر الهيثمي ان رجاله ثقات لكنهم اعلوه بانه في رواياته سويد بن عبدالعزيز وهذا ضعفه الحافظ ابن حجر للطبراني في الاوسط عن ابن عمر رضي الله عنهما - 01:11:25

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اياكم والكبر فان الكبر يكون في الرجل وعليه العبادة قال المصنف رواته ثقات وهو بهذا يشابه ما حكى به الهيثمي ابن حجر في مجمع الزوائد ومنيع الفوائد - 01:11:55

فانه قال في هذا الحديث رواه الطبراني في الاوسط ورجاله ثقات ولكن في رواية سويد بن عبد العزيز وقد ضعفه الحافظ هنا يرى على هذا الرواية ما سبق من منهج الشيخ رحمه الله في ايراد ما قد يكون فيه ضعف - 01:12:19

فهو لم يرده اصلا انما اورده تابعا والحديث له شواهد شاهده حديث ابن عباس ابن مسعود حديث اه ابي سعيد ثالثا اورده المتابعات. رابعا العلما مختلفون فيه بين حكمه عند اهل العلم - 01:12:41

وفي هذا الحديث ذكر نوع من انواع الكبر قال في اوله عليه الصلاة والسلام اياكم يعني احذركم اياكم والكبر واياكم اسم فعل امر مثل صح ومهما يعني احذركم والكبر اي احذركم من هذه الخلطة - 01:13:06

الكبر فان الكبر يكون في الرجل وعليه العبادة عليه العبادة يلبس عبادة فيختال بها يتعاضم ينظر الى عطفه ينظر الى كتفيه مختالا بعباءته التي هي عليه فهذا من تحذير النبي عليه الصلاة والسلام - 01:13:36

من الكبر في المظهر والكبر في المظهر سببه الكبر والكبرئين المبطن وهو القلب تعاضم في قلبه حتى اغتر بعباءته واغتر بثوبه ومركبه ولهذا هذه مظاهر للكبر لكن اذا من احب ان يكون ثوبه حسنا - 01:13:59

ونعله حسنا وملبسه حسنا ولم يرد بذلك الكبر في قلبه فليس هذا من الكبر كما سبق في الحديث عن ابن مسعود ان الله جميل يحب الجمال بقي حديث احمد وصححه ابن حبان عن ابي سعيد - 01:14:25

هذا الحديث اختلف فيه اهل العلم فانه جاء من رواية دراج عن ابي الهيثم ودراج عن ابي الهيثم روايته مظعفة فان دراج هو بن سمعان ابو السمع المصري وثقه ابن معين وضعفه غير ابن معين - 01:14:46

السياق الشيخ لهذين الحديثين متابعا فيما سبق ولها شواهد مما سبق ونقف على باب ذكر العجب نفتح المجال للاسئلة ومن عنده سؤال يأتي به مكتوبا نعم الدرس يكمل ان شاء الله بعد - 01:15:09

صلاة العشاء هذا السائل يقول يقول هذا السائل ما حكم العمرة اناة عن الزوجة او عن اي شخص اخر وهو على قيد الحياة العمرة انما تكون للانسان اما عن ميت - 01:15:46

واما عن حي عاجز عجزا بدنيا بعد ان يؤدي النسك عن نفسه فلا يصح ان يعتمر عن غيره قبل ان يعتمر عن نفسه ولا ان يحج عن غيره قبل ان يحج عن نفسه - 01:16:17

فيما روى بعض اهل السنن من حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع ملبيا يلبي في حجته قال لبيك عن شبرمة فقال من شبرمة - 01:16:36

قال اخ لي او قريب لي فقال عليه الصلاة والسلام احججت عن نفسك قال لا قال حج عن نفسك ثم حج عن شبرمة دل على ان الانسان يأتي بالنسك اولاً عن نفسه - 01:16:57

ثم يأتي به عن غيره وهذا الغير لابد ان يكون ميثا دليله ما رواه البخاري في صحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما ان امرأة جاءت النبي صلى الله عليه وسلم - 01:17:16

وقالت يا رسول الله ان امي نذرت ان تحج ولم تحج حتى ماتت اذا لما نذرت سار الحج عليها ايش واجبا قال عليه الصلاة والسلام ارايتي لو كان على امك دين اكنت قاضيته - 01:17:36

اقضوا الله والله احق بالوفاء فامرها ان تحج عن امها النوع الثاني ان يعتمر او يحج عن من هو حي ولا بد ان يكون ذلك الحي عاجزا عجزا بدنيا كأن يكون شيخا كبيرا في سنه - 01:18:00

او مريضاً مرضاً لا يستطيع ان يؤدي معه النسك وهو المسمى عند العلماء بالمرض الذي لا يرجى برؤه مريض بالجلطة مريض بالاورام السرطانية التليف الكبدي او يكون مسجوناً سجنًا طويلاً - [01:18:26](#)

هذا عاجز عجزاً بدنياً ودليله ما جاء في الصحيحين عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم لما افتل من المزدلفة الى منى في حجة الوداع - [01:18:49](#)

مرت نسوة يجرينا ورأيانه عليه الصلاة والسلام فتاة احدهن واقبلت عليه وقالت يا رسول الله ان فريضة الله ادركت ابي شيخاً كبيراً لا يستطيع ان يستوي على الراحلة اذا عجزه ماذا - [01:19:08](#)

بماله ولا ببذنه؟ في بذنه افاحج عن ابي؟ قال صلى الله عليه وسلم حجي عن ابيك اما من كان عاجزاً بماله فانه لا يعتمر عنه ولا يحج عنه ما دام حياً - [01:19:31](#)

ما دام حياً لان الله لم يكلفه وجوب الحج والعمرة والله اعلم فاذا خرج اذا اراد الانسان ان يأتي بالحج عن زوجته او عن غيره بشرط ان تكون اما ميتة او عاجزة عجزاً بدنياً فهذا جائز بشرط - [01:19:51](#)

ان يكون قد حج عن نفسه والله اعلم يقول هل للعمرة طواف وداع الصحيح من اقوال العلماء انه لا يجب في العمرة طواف وداع وانما طواف الوداع واجب في الحج - [01:20:13](#)

على جميع الحجاج ولا على بعضهم ها على بعض الحجاج فان اهل مكة ومن كانوا دون مكة مسافة قصر كاهل الجموم واهل جدة واهل زينة وادي فاطمة هلا وداع واجب عليهم - [01:20:35](#)

اما بقية الحجاج ممن ينفرون فان الوداع واجب عليهم وكذلك المرأة الحائض والنفساء لا وداع واجب عليها ولو كانت ستسافر لما في الصحيحين من حديث ابن عباس رضي الله عنهما - [01:21:00](#)

قال كان الناس ينفرون في كل وجه وامر ان يكون اخر عهدهم بالبيت الطواف الا انه خفف عن المرأة الحائض والعمرة اعتمرها النبي عليه الصلاة والسلام ثلاث مرات مفردات عمرة الحديبية - [01:21:22](#)

وعمرة القضاء السابعة وعمرة الجعرانة بعد غزوة حنين ولم يطف بعد عمرته طوافاً للوداع دل على انها غير واجبة في اصح هؤلاء العلماء لكن لو طاف للوداع خروج من الخلاف - [01:21:46](#)

فحسن والله اعلم هل الحدة وسرعة الانفعال من الكبر الحدة والانفعال قد تكونان من الكبر وقد تكونان من الطبع فان كانتا من التكبر والتعالي على الناس ينفعل لانه يرى نفسه اعلى منهم - [01:22:08](#)

او خيراً منهم فهذا كبر واما اذا كان هذا طبعه وخلقه الناس منهم من هو حار في طبعه من هو من هو؟ تلاجة بارد في طبعه هذا خلق الله فليس هذا من الكبر - [01:22:33](#)

والحالة هذه والله اعلم ذكرت لنا ام النعمان من هي؟ هي اخت الصحابي الجليل عبدالله بن رواحة الانصاري رضي الله عنهم يقول ما حكم قراءة سورة الفاتحة في الصلاة الجهرية مع الامام - [01:22:52](#)

هذه المسألة اختلف فيها اهل العلم وذهب جمهور العلماء على انه لا تجب قراءة الفاتحة الصلاة الجهرية خلف الامام انها غير واجبة وان قراءة الامام للفاتحة كافية لمن وراءه من المأمومين - [01:23:18](#)

مهما بلغ عددهم والقول الثاني انه يجب على المأموم ان يقرأ الفاتحة خلف الامام في الصلاة الجهرية كما يقرأها في الصلاة السرية وهذا القول هو اصح دليلاً واقوى ترجيحاً ودليله ما جاء من عموم قوله عليه الصلاة والسلام - [01:23:37](#)

لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب حيث جعل قراءتها ركناً من اركان الصلاة وفي قوله صلى الله عليه وسلم كل صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب فهي خداج خداج خداج - [01:24:05](#)

اي ناقصة ناقصة واقصة ولما جاء في السنن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للصحابه بعد ما انصرف من صلاته قال ما لي اراكم تنازعوني صلاتي اي تنازعوني قراءتي - [01:24:22](#)

قراءة القرآن لا تفعلوا الا بام الكتاب فلم يأذن لهم من يقرأ بعده الا بماذا الا بفاتحة الكتاب وهذا لا يعارض عموم قول الله جل وعلا واذا

قرأ القرآن تستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون - 01:24:42

ان هذا مخصوص قراءة الفاتحة ويقرأ المأموم الفاتحة خلف الامام ترك له مجالا او لم يتركوا له مجالا والله اعلم يقول نذر انه ان

تزوج فلانة فعليه صيام الاثنين والخميس - 01:25:06

ومرت اكثر من خمسين او خمس سنين ماذا عليه لماذا تنذر ولا تفي فلما ادركت فلانة التي نذرت لها نسيت النذر هذه معصية فان من

نذر ولم يف بنذره عصى الله جل وعلا - 01:25:32

قول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث عائشة في الصحيحين ومن نذر ان يطيع الله فليطعه فهذا عاص لله خمسة سنين بعدما

تزوج فلانة التي نذر انه ان تزوجها - 01:25:55

ان يصوم الاثنين والخميس ودل هذا على ان صيام الاثنين والخميس لاجل النكاح من فلانة هذي مشكلة اخرى هذه مشكلة اخرى

فالنذر كما اخبر به عنه النبي عليه الصلاة والسلام لما نهى عن النذر فيما رواه البخاري - 01:26:15

قال نهى النبي عن النذر وقال النذر لا يأتي بخير ولا يدفع شرا وانما يستخرج به من اين البخيل هذا بخل على نفسه بالاجر والمثوبة

في صيام الاثنين والخميس الا مقابل - 01:26:36

تزوج فلانة الان له خمس سنين لم يفي بنذره فان كان قد تزوج هذه المرأة فعليه امران الاول ان يتوب الى الله جل وعلا بل عليه امور

ثلاثة الاول ان يتوب الى الله جل وعلا - 01:26:52

في معصيته بعدم وفائه بنذره ثانيا يجب عليه كفارة يمين فيما سبق من الايام التي لم يصمها ثالثا يجب عليه ان يصوم الاثنين

والخميس مستقبلا ويداوم على ذلك فان تركها - 01:27:13

كفارة يمين ويرى بعض اهل العلم انه يجب عليه ان يحسب خلال خمس سنوات كان فيها من اثنين وخميس يمكن حسابه ولا ما يمكن

خمس سنين فيها اثنعشر شهر اثنعشر في خمسة ستين - 01:27:37

ستين شهر وكل شهر فيه كم خزين الخميس في ثمانية ها ستين في ثمانية ستين في ثمانية اذا يصوم اربع مئة وثمانين يوما لانه

بنذره ذلك صار الصيام في حقه واجبا - 01:27:58

يصوم اربعمئة وثمانين يوما فان قال انا عاجز يطعم اربع مئة واثنين مسكينا وهذا هو الاصح ما الذي جاء بهذا كله عليك ها هو دلاغة

لسانك بهذا النذر عظ على لسانك - 01:28:25

وعظ على شحمة لسانك ولا تنظرن مرة اخرى والله اعلم هل يجوز للسفر للصلاة خلف شيخ يخشع في الصلاة وقد صليت خلفه من

قبل لا يجوز هذا والسفر الى الصلاة خلف شيخ يخشع في القرآن - 01:28:44

فتنة لك وفتنة له فتنة لك انت لاني لم تتصور خشوعا الا وراء هذا الشيخ وسافرت لاجله او هذا القارئ فرحلت لاجله وفتنة له هو

لكثرة من يقدم عليه من من انحاء البلاد - 01:29:15

يصلوا وراءه ولان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد ما هي المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد

الاقصى ولم يبح عليه الصلاة والسلام شد الرحل - 01:29:35

في الصلاة خلف فلان وعلان انما السفر لتعظيم هذه البقاع الثلاث هذا مدخل من مداخل الشيطان في اظلال المصلي المسافر وفي

اظلال من يصلى خلفه والله اعلم هل يجوز العمرة بنية اشخاص ميتين واحياء - 01:29:58

اذا كان يريد بها عمرة واحدة فلا تكون الا عن واحد لا تكون العمرة عن اكثر من واحد ولهذا من البدع ان يقول عمرتي هذه عن الشهداء

او عمرتي هذي عن اموات قراباتي - 01:30:27

انما العمرة نسك عن واحد بشرط ان يكون قد اعتمر عن نفسه واما ان يجعل عمرته عن الاحياء والاموات فهذا الفعل غير مشروع وهو

محدث وقد لا يثاب هو على عمرته - 01:30:43

بهذه الصفة واذا اعتمر عن احيا فلا بد ان يكون المعتمر عنهم عاجزين عجزا ماليا والله اعلم ما حكم تكرار العمرة تكرار

العمرة من العمل الصالح قال صلى الله عليه وسلم الصلوات الخمس - 01:30:58

والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان والعمره الى العمره مكفرات لما بينهن ما اجتنبت الكبائر قال عليه الصلاة والسلام في حديثي ابن مسعود وابن عباس تابعوا بين الحج والعمره فانهما ينفيان الفقر - [01:31:23](#)

والذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد وتكرار العمره ليس ان يأتي الى مكة ثم يخرج الى التنعيم. صباحا مساء يأتي بعمره ثانية.

وثالثة ورابعة وعاشرة لا تكرر العمره ان ينشئ لها سفرا مستقلا - [01:31:44](#)

من بلده وهذه هي سنة نبيكم صلى الله عليه وسلم وسنة جميع اصحابه رضي الله عنهم خلع عائشة حجة الوداع فان الصحابة رضي الله عنهم كلهم كما نبينا عليه الصلاة والسلام - [01:32:04](#)

لم يجعلوا في سفراتهم الا عمره واحدة او نسكا واحدة المدينة بعيدة عن مكة ولا قريبة ذلك الوقت ها بعيدة عشرة ايام على المطايا والرواحل لم لم يشرع لنا عليه الصلاة والسلام؟ قال سأخرج الى التنعيم واتي بعمره لحمة - [01:32:23](#)

وعمره لخديجة وعمره لرقيه وام كلثوم وزينب بناتي لم لم يفعل ذلك تركه لان فعله هو الافضل وهو الاكمل ولكل سهرة عمره مستقلة ما يفعله الناس الان من تكرار العمره في سفرة واحدة - [01:32:45](#)

قال فيه طاووس بن كيسان اليماني التابعي المشهور ما ادري هؤلاء الذين يتابعون بين العمر اي في سفرة واحدة يؤجرون ام يؤزرون ولا يشرع ان يزيد في سفرته الا عمره واحدة - [01:33:05](#)

فقط ويكون بين العمرتين قدر ما يحمم رأسه لو حلق رأسه بالموس كم يحتاج من يوم يظهر الشعر ها يختلف الناس بحسب بصيلاهم يحتاج الى خمسة ايام حتى يصبح شعره - [01:33:23](#)

او رأسه اسودا اذا بين العمرتين ما لا يقل عن خمسة ايام اذا ارادها بسفرة واحدة ولا يزيد على عمره ثالثة والله اعلم هل يجوز تقبيل المصحف ووضعه على الوجه - [01:33:42](#)

اذا فعل هذا اكراما واجلالا لكلام الله فهذا جائز وقد جاء ذلك عن الصحابي الجليل عكرمة ابني ابي جهل فانه قبل المصحف ووضعه على جبينه وقال كلام ربي كلام ربي - [01:34:01](#)

اذا فعل ذلك من باب اجلال احترام واکرام كلام الله لكن اذا قبل المصحف وهو يهجره او لا يعمل به لا ينفعه تقبيل المصحف عندئذ والله اعلم يقول بعد العمره نسيت فلبست المخيط قبل ان احلق رأسي - [01:34:21](#)

الحين تذكرت خلعت المخيط ولبست الاحرام ثم حلقت رأسي فهل علي شيء اذا كنت وقعت في هذا المحذور وهو لبسك المخيط بعد السعي وقبل الحلق نسيانا ولما تذكرت رجعت وازلت هذا المخيط فلا شيء عليك - [01:34:44](#)

في عموم قول الله جل وعلا ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا قال الله جل وعلا قد فعلت ولما جاء في حديث المحظورات فمن فعل ذلك ناسيا فلا شيء عليه - [01:35:07](#)

اخرجه احمد وغيره والله اعلم يقول هل طواف التطوع سبعة اشواط او انه يجوز الطواف تطوعا شوطا واحدا هل يجوز ان يصلي نافلة نصف ركعة ها يجوز اقل النافلة كم - [01:35:23](#)

اقل النافلة ركعتان الطواف عبادة اقل عدده كم شوط سبعة اشواط وفي هذا الحديث الذي رواه بعض اهل السنن من طاف بالبيت اسبوعا اي سبعة اشواط كان كعدل رقبة الطواف نافلة - [01:35:51](#)

او واجبا فانه لا يكون اقل من سبعة اشواط وانواع الاطوفة اربعة انواع طواف فرض وهو طواف العمره وطواف ايش الحج وطواف واجب النسك وهو طواف الوداع في غير الحائض والنفساء ولغير اهل مكة - [01:36:11](#)

وطواف واجب وهو المنذور وطواف مستحب وهذا يكون في النسك في طواف القدوم للقارن والمفرد ويكون ايضا في طواف التطوع المطلق ولا يكون الطواف فيها اقل من سبعة اشواط. والله اعلم - [01:36:39](#)

صلاة الركعتين بعد الطواف الواجب او المسنون سنة وليست واجبة والله اعلم ما هو الافضل؟ تكرار العمره عن الميت ام الدعاء الافضل هو الدعاء للميت افضل من ان يكرر عنه العمره - [01:37:00](#)

فان افضل ما ينتفع به الميت وايسره على الحي الدعاء الدعاء له قد روى الامام احمد بسنده حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان

النبي صلى الله عليه وسلم قال - [01:37:24](#)

ان الميت ليرفع درجة في قبره ويفرح فرحا عظيما لا تسعه الدنيا فيها يقول مم هذا يا ربي؟ فيقال هذا من من دعاء ابنك الصالح لك اعظم ما ينتفع به الميت من عمل الحي هو - [01:37:41](#)

هو الدعاء والله اعلم يقول وفقني الله جل وعلا فاديت العمرة عن نفسي. هل يجوز ان اقوم بعمرة ثانية عن زوجتي المريضة قبل ان اعود الى بلدي ننظر في مرض زوجتك ان كان المرض عارضا - [01:38:01](#)

او يرجى زواله فلا تؤدي العمرة عنها بل هي اذا سلمها الله وعافاها تأتي فتعتمر عن نفسها واذا كان مرض زوجتك مرضا ملازما لا يرجى برؤه في غالب ظن الناس - [01:38:36](#)

كما سبق في ذكر الامراض الفتاكة فلا مانع ان تأتي بالعمرة عنها بعد خمسة ايام او نحوها من عمرتك التي اديتها والا فاكثفي بالدعاء لها وفي ذلك كفاية والله اعلم - [01:38:54](#)

هذا السائل يقول نحن عمال في توسعة الملك عبد الله في اخر الحرم ونصلي مع صوت الامام فهل تجوز صلاتنا الصحيحة اذا كنتم داخل بناء المسجد داخل بناء المسجد ولو كان من طرفه البعيد - [01:39:16](#)

وصليتم بسماعكم الصوت فسماعكم صحيح اما اذا كنتم خارج بناء المسجد فلا بد من دخولكم للمسجد والصلاة فيه واللائق والواجب ان الانسان يسعى ويمشي الى ان يكمل الصفوف الاول فالاول - [01:39:35](#)

ولهذا من يصلون في اطراف المساجد وامامهم صفوف متقطعة صلاة في نفسها صحيحة لكن يأثمون بعدم وصل الصفوف واتمامها حيث امر عليه الصلاة والسلام باتمام الصف الاول فالاول وامر بوصل الصفوف - [01:39:57](#)

والله اعلم هل يجوز ان اجمع صلاة قيام الليل مع سنة العشاء البعدية وانوي ذلك من السنن بعد صلاة المغرب مباشرة الرواتب التي تكون قبل الصلوات الفرائض وبعدها هذه من - [01:40:19](#)

السنن المؤكدة فلا تجمع معها نية قيام الليل حتى ركعتي العشاء البعدية انويها نافلة العشاء البعدية ثم صلي ما فتح الله لك بعد ذلك بنية قيام الليل وتهجده واختم صلاتك بالوتر - [01:40:52](#)

والله اعلم قل هل عذاب القبر يمحو السيئات من على العبد فيلقى ربه بلا ذنب ام ماذا اسباب تكفير الذنوب عشرة والحادي عشر اعظمها رحمة ارحم الراحمين من اسباب مغفرة الذنوب - [01:41:14](#)

فيلقاه العبد في الدنيا من الهم والغم وكذلك من المرط من اسباب مغفرة الذنوب ما يلقيه العبد عند خروج روحه وكذلك ما يلقيه في برزخه من الهم الكرب وكذلك من العذاب - [01:41:36](#)

فقد يعجل العذاب له قبل الاخرة فينقى من ذنوبه بما لقيه في قبره وليس كل الذنوب تغفر بمثل هذا من الذنوب من يبقى او من الذنوب ما يبقى حتى يوافي به صاحبه يوم القيامة - [01:41:56](#)

سيكون تحت مشيئة الله فان شاء عذبه عذابا بقدر هذا الذنب في نار جهنم ثم يخرج منها اما بانقضاء العذاب عليه او يخرج منها برحمة ارحم الراحمين او بشفاعة الشافعين - [01:42:15](#)

والله اعلم هل يجوز الحج مرتين؟ وهل له نفس الاجر يجوز الحج مئة مرة انما الفرض مرة واحدة للمستطيع القادر في الصحيحين واللفظ لمسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه - [01:42:34](#)

لما نزل قول الله جل وعلا على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا قام النبي صلى الله عليه وسلم فخطب الناس فقال ايها الناس ان الله قد فرض عليكم الحج فحجوا - [01:43:00](#)

فقام الاقرع بن حابس التميمي رضي الله عنه فقال افي كل عام يا رسول الله قال صلى الله عليه وسلم لو قلت نعم لوجبت ولما استطعتم الحج مرة فمن زاد فهو تطوع - [01:43:17](#)

كما ان الصلوات المفروضة خمس ما اتى من الصلوات قبلها وبعدها فهي من التطوع والصيام المفروضي صيام رمضان وما جاء قبله وبعده فهو تطوع والزكاة المفروضة واحدة وما زاد عليها فهو تطوع - [01:43:35](#)

فيجوز ان تحج مرة ثانية وثالثة ورابعة لكن بطريقة صحيحة نظامية ليس فيها مخالفة وليس فيها معصية لولي الامر وليس فيها لفظ ولا دوران ولا كذب ولا احتيال وجاء ان المتابعة بين الحج والعمرة - [01:43:54](#)

من اسباب مغفرة الذنوب وحط الاوزار قال عليه الصلاة والسلام في حديثي ابن مسعود ابن عباس تابعوا بين الحج والعمرة فانهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد والله اعلم - [01:44:16](#)

هل مرور المرأة بين يدي المصلي في الحرم تبطل الصلاة اذا كان المصلي يصلي خلف الامام صلاة الفريضة وكل من مر بينه وبين الصفوف لا يقطع الصلاة لان سترة الامام سترة لمن جاء لمن كان وراءه - [01:44:44](#)

لما جاء في الصحيحين من حديث ابن عباس رضي الله عنهما انه قال انطلقت على اتان لي على ايش اتان لي ما الاتان هي الحمارة طيب انذكر ايش اسمه وحمار - [01:45:03](#)

والصغير منه يسمى جحشا يقول ابن عباس رضي الله عنهما انطلقت على اتان لي فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو في منى يصلي بالناس فنزلت من على الحمارة ودخلت في الصف وانطلقت الحمارة بين الصفوف - [01:45:24](#)

الحمارة تقطع الصوت ولا ما تقطعها اقطعها لكن لم تقطع صلاة الصحابة الذين مرت الحمارة امامهم لان سترة الامام وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم سترة لمن وراءه واذا كان يصلي المصلي في طرق الناس في المطاف - [01:45:47](#)

والناس يطوفون في المسعى والناس يسعون المشايات والناس يمشون فلا حرمة له هو الذي ضيع حقه بان صلى في طريق الناس اما اذا صلى من اماكن الصلاة وصلى الى سترة - [01:46:10](#)

فان المرأة تقطع صلاته تقطع صلاة المرأة بعموم الحديث حديث عائشة رضي الله عنها يقطع صلاة الرجل ثلاثة. المرأة والحمار والكلب والكلب الاسود البهيم هو الكلب العقور والله اعلم - [01:46:27](#)

جاء رجل الى مكة فاعتمر ثم ذهب الى المدينة وانتظر فيها مدة ثلاثة ايام هل يحق له ان يأتي الى مكة مرة اخرى يؤدي عمرة جديدة فيحرم من ميقات اهل المدينة نعم - [01:46:53](#)

يشرع له ذلك وله فيها اجر لانه اتى العمرة الثانية بسفرة مستقلة يكون ميقاته اين؟ ميقات اهل المدينة في عموم حديث ابن عباس قول النبي صلى الله عليه وسلم هن لهن - [01:47:08](#)

ولمن اتى عليهن من غير اهلن ممن اراد الحج والعمرة والله اعلم انا امي متوفية واديت عنها حجا وفي هذا العام اعتمرت عنها فما قول اهل العلم في هذا اهو جائز ام لا؟ نعم - [01:47:24](#)

انت اديت عن امك حجا ثم عمرة فعلك فعل صحيح وتؤجر عليه ان شاء الله والله اعلم بشرط ان يكون قد عجبت واعتمرت عن نفسك والله اعلم هذا السائل يقول - [01:47:44](#)

انا مقيم في مكة واعمل عمرة كل اسبوع. هل هذا يجوز وهل عمل من صحيح؟ نعم هذا عمل صالح عمل صحيح ارجو ان تؤجر عليه حتى لو جعلت عمرتك في كل اسبوع فان هذا داخل في - [01:48:11](#)

متابعتك بين العمرة والعمرة والله اعلم انا متزوج ولي خمسة اطفال من الزوجة الاولى وبعد تزوجي من الثانية بسنة وثلاثة اشهر اصبح البيت الاول جحيما لماذا لان نار الغيرة قد افتقدت فيه - [01:48:29](#)

اشعلت نار الغيرة ولعلك لم تعدل بين الثنتين يقول في بقية سؤاله فاصبحت الاولى وابناؤها ضد الزوجة الثانية واصبحوا يقولون اما ان تطلق الثانية او تطلقني. ولا اقدر ان اتحمل المشاكل - [01:48:55](#)

فما هو الحل الحل اصبر ولا يجوز ان تطلق الثانية بطلب الاولى فان فعلت ذلك فانت شريك لها في الظلم الاولى ظالمة وانت شريك لها في ظلمها الثانية قد قال صلى الله عليه وسلم لا تسأل المرأة طلاق اختها - [01:49:14](#)

لتكفأ ما في صفحتها فان اطعتها فانت مشارك لها في الظلم كونك لم تتحمل ما جره زواج الثاني عليك هذا من ضعفك اذا لماذا تتزوج اصلا الثانية رحم الله امرءا عرف قدرا - [01:49:36](#)

نفسه اما تظلم الثانية فلا يجوز لك ذلك بل اثبت واعدل اعدل بين الزوجتين في النفقة وفي المبيت وفي السكنى هذه وجوه العدل

الواجب شرعا في النفقة فلا تجد واحد على اخرى - [01:49:57](#)

نعم تعطي هذي زيادة لاولادها ليس لها اما بين المرأتين تعدل في النفقة اعطيتها هذه خمسمائة هذه خمسمائة هذه الفا هذه الفا هذه ثوبا هذه ثوبا والثاني العدل في المبيت - [01:50:20](#)

عند هذه ليلة تبيت عند هذه ليلة عند هذه اسبوع تبيت عند هذه كم شهرا ها شهر الاسبوع حتى لو كانت صغيرة تخاف الليل نعم عند هذي اسبوع وهذي اسبوع - [01:50:37](#)

عند هذه يومين وعند هذه يومين هذا العدل في المبيت والعدل في السكن جعلت لهذه بيتا فلهذه بيتا لهذه حجرة لهذه حجرة وما سوى ذلك من ميل القلب فانك لم تكلف ان تعدل فيه - [01:50:59](#)

وهذا قدوتنا ونبينا صلى الله عليه وسلم تزوج كم من النساء احدى عشرة ومات عن تسع عدل بينهن في النفقة وفي السكنة وفي المبيت قال اللهم هذا قسمي فيما املك - [01:51:17](#)

فلا تلمني فيما لا املك في ميل قلبك ونحن في القرن الخامس عشر نعرف ان ميله الى من الى عائشة في بقية نسائه عليه الصلاة والسلام رضي الله عنهن والله اعلم - [01:51:36](#)

ما مسافة صلاتي القصر وكم يجوز صلاة القصر الذي تقصر فيه الصلاة هو ما كان مرحلتان وتقدر بثمانين كيلو مترا فان المرحلة الواحدة في سير الابل والرواحل هي اربعون كيلا والمرحلتان كم - [01:51:56](#)

ثمانين كيلا فمن اراد السفر ومسافته التي يقطعها من عامر بلده الى الجهة الاخرى فاكتر جاز له الترخص برخص السفر بان يقصر الرباعية ويجمع بين الصلاتين ويمسح على جواربه ثلاثة ايام بلياليها ويفطر في سفره - [01:52:22](#)

بشرط ان يكون السفر مباحا طاعة او سفرا جائزا اما سفر المعصية ولا يترخص فيه برخص السفر لان السفر الحرام لا يجوز ابتداء فلا تعينه الشريعة على ان يترخص برخص سفره - [01:52:44](#)

سافر ليخرج مع الخوارج او مع الدواعش سفره حرام فلا يجوز له ان يقصر الصلاة ولا ان يجمع ولا ان يفطر حال صومه ولا ان يمسخ اكثر من يوما وليلة - [01:53:02](#)

سافر ليسرق سافر ليشرب الخمر ليزني كل هذا سفر محرم فلا يترخص فيه برخص السفر والله اعلم هل للنذر كفارة اذا نذر الانسان شيئا لا يستطيعه فكفارته كفارة يمين كفارة نذره كفارة يمينه كان لا يستطيعه - [01:53:19](#)

واذا نذر امرا يستطيعه من الطاعات فلا بد ان يفي بنذره الى ان يعجز فان عجز التحق نذره فيما بقي من مدة عجزه بالذي لا يستطيعه فيكفر كفارة يمين والله اعلم - [01:53:45](#)

وكذلك اذا نذر معصية فان نذر المعصية في حكم المعجوز عنه فلا يجوز له ان يفي به ويكفر كفارة يمين نذر ان يشرب دخانا لا يجوز له ان يفي بنذره - [01:54:03](#)

نذر ان يغشش اخاه في الاختبار لا يجوز ان يفي بنذره نذر معصية ماذا يفعل؟ يتوب الى الله من هذا النذر ويكفر عنه كفارة يمين لان نذر المحرم في حكم - [01:54:18](#)

المعجوز عنه غير المقدور عليه والله اعلم هل ممكن ان اعق عن ذكرين وانثى بعجل بدلا من خمسة خرفان حيث بمصرنا بمصر تتوفر العجول عن الغنم اذا كان العجل صغيرا لم يبلغ السنتين فلا يكفي - [01:54:32](#)

فان العجل صغير ايش؟ البقر كما ان الحاشي صغير الابل وهذا الذي عنده ولدان وبنت كم هؤلاء ثلاثة؟ عن الذكر شاتان وعن الانثى شاة المجموع فيهما خمس من الشياه لا يصح ان يذبح عجلا الا اذا بلغ - [01:55:01](#)

السن سنا البقر سنتين من العجل او من الجاموس اذا بلغت السنة الشرعية سنتان في البقر وخمس سنين في الابل فان الواحد من هذه تكفي عن سبعة وكلاهما تسمى في الشرع - [01:55:26](#)

البدنة والله اعلم اريد ان اوقف وقفا فهل الافضل في المسجد الحرام او في المسجد النبوي الافضل في الوقف النافع به سواء كان في مكة او في المدينة او في الهند او في السند او في شرق او في الغرب - [01:55:44](#)

كلما كان النفع من الوقف افضل كلما كان العمل فيه اعظم ما الدليل الدليل على ذلك الصحابة رضي الله عنهم ما من احد من الصحابة له مال الا ووقف منه - [01:56:06](#)

ليس من الصحابة احد له مال الا ووقف منه هل قال لهم النبي خصوا اوقافكم مكة والمدينة ها بل هذا عمر رضي الله عنه الصحابي الجليل افضل اثنين بعد النبي عليه الصلاة والسلام - [01:56:25](#)

استشار النبي صلى الله عليه وسلم في حديث هو اصل في باب الوقف قال يا رسول الله اصبت ارضا في خيبر هي احب ما لي الي ما اصنع بها قال ان شئت - [01:56:44](#)

اوقفتها او سبلتها حبست اصلها وسبلت منفعتها الارض اين هي فيه ها على الارض في العزيزية ولا في الرصيفة في مكة ولا في المدينة ها في خيبر ليست في مكة ولا في المدينة - [01:56:58](#)

واوصاه النبي عليه الصلاة والسلام ان يجعلها وقفا وهي في خيبر فجعلها وقفا على ذي القربى واليتامى والمساكين من المسلمين اذا الافضل في الوقف وين يكون المكان الانفع والاحوج اليه من الناس - [01:57:19](#)

اجريت مئة بئر ماء الماء متوفر في مكة اجعلها في مكان احوج الناس فيه لا شرب الماء هم وبهائمهم جعلت وقفا في مستشفى مستوصف مدرسة المكان الافضل وهكذا الافضل يعني الاكثر نفعا - [01:57:40](#)

والاكثر احتياجا والله اعلم كيف يتواضع الغني من غير امتهان نفسه هذا سهل والحمد لله بان يحسن الى الفقراء والمساكين يعني رقة جانبه معهم. ان يجالسهم ان يسلم عليهم ان يخالطهم - [01:58:00](#)

ان يأكل معهم ويشرب معهم حتى تنكسر نفسه وتتعود على هذا التواضع وليس في هذا امتهان فعل الخير ليس فيه امتهان النفس ان يردّها صاحبها موارد الذلة واعظم الذلة في معصية الله - [01:58:22](#)

ثم فيما لا يليق بالانسان من اقوال وافعال واحوال لا تليق بمثله والله اعلم يقول ما هي ابواب الجنة وابواب النار ابواب الجنة ابوابها ثمانية وابواب النار سبعة لكل باب لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم - [01:58:40](#)

هذا في القرآن وفي السنة قال صلى الله عليه وسلم من توظأ ثم قال بعد وضوء اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [01:59:11](#)

اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين قال صلى الله عليه وسلم دعي من ابواب الجنة الثمانية يدخل من ايتها شاء وقد ورد تسميته هذه الابواب سمي باب الصلاة باب الصلاة - [01:59:26](#)

وباب الوضوء باب الطهارة وباب الصدقة باب الصدقة وباب الصوم باب الريان هذي اربعة ابواب سميت والثلاثة والاربعة البقية لم تسمى هذه ابواب الجنة وهي اكثر من ابواب النار قد جاء في الحديث ان ما بين مصرعين - [01:59:43](#)

باب الجنة مسيرة اربعين سنة من اتسع هذا الباب ثم حلف عليه الصلاة والسلام قال والذي نفسي بيده ليأتين عليه يوم وهو كظيظ من الزحام مع ان عرض ما بين المصرعين اربعين سنة على المطايا - [02:00:04](#)

لكن يأتي يوم وهو كظيظ من الزحام من كثرة الداخلين والذين الى جنة الله جل وعلا برحمته اسأل الله ان نكون واياكم ووالدينا ووالديكم ومشايخنا منهم انه اكرم مسؤول واعظم مرجي مأمول والله اعلم - [02:00:25](#)

يقول اني اكرر العمرة عن ابي وعن ابي هل ينفيان الخطايا والفقير؟ نرجو ذلك اذا كانت العمرة صحيحة في وقتها والافضل تعتمر عن نفسك وتحج عن نفسك وتدعو لامك ولابيك - [02:00:48](#)

والدليل بان ذلك هو الافضل ان النبي صلى الله عليه وسلم اعتمر اربع عمر كلها عن نفسه ولم يجعل فيها عمرة عن احد من امواته مات عمه حمزة ماتت زوجته خديجة - [02:01:08](#)

مات اولاده وبناته مات جعفر ابن ابي طالب ابن عمه واحب الناس اليه ولم يعتمر ولم يحج عنهم صلى الله عليه وسلم دل على ان الافضل ان تعتمر عن نفسك وتحج عن نفسك - [02:01:26](#)

وفي عمرتك وحجك وفي عموم احوالك تدعو لامواتك هذا هو الافضل والاكمل والازكى وهو فعل نبينا وسيدنا محمد صلى الله عليه

وسلم هذا السائل يقول يوجد مصلى في احد الفنادق المطلة على الحرم - [02:01:42](#)

وصلينا فيه صلاة العشاء فما حكم صلاتنا ان كانت الصفوف متصلة من الحرم الى باب الفندق الذي انتم فيه وصليتم في المصلى صلاتكم صحيحة ومتابعتم للحرم من خلال الصفوف المتصلة امامكم صحيحة - [02:02:03](#)

وان كانت الصفوف غير متصلة فيبينكم وبين الحرم مسافة ليس فيها صفوف وصلاتكم في نفسها صحيحة لكنكم اثمون وانزلوا وصلوا مع الناس في الحرم واتعبوا واعرقوا ان هذا اعظم في اجوركم والله اعلم - [02:02:26](#)

واما المرأة فتصلي في بيتها وفي غرفتها وصلاة المرأة في غرفتها وبيتها افضل حتى من صلاتها عند باب الكعبة نعم صلاة المرأة في بيتها وفي غرفتها افضل من صلاتها عند باب الكعبة - [02:02:46](#)

في عموم قول النبي صلى الله عليه وسلم صلاة المرأة في بيتها افضل من صلاتها في المسجد وقوله في المسجد لفظ عام يشمل المسجد الحرام وما دونه من المساجد والله اعلم - [02:03:06](#)

هل صلاة القيام تزيد عن ثمان ركعات صلاة الليل سواء التهجّد او التراويح او القيام ليس لها عدد محدد ليس لها عدد محدد بل تزيد على ثمان ركعات في عموم حديث ابي هريرة رضي الله عنه في الصحيحين - [02:03:25](#)

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الليل مثنى مثنى وكرر مثنى مرتين دل على انها لا تنضب بعدد محدد ثم قال واذا خشي احدكم الصبح او تر ولو بواحدة - [02:03:48](#)

فليس لها عدد محدد وقد ادرك الامام ما لك ابن انس الاصححي امام دار الهجرة ادرك الناس في المدينة يصلون التراويح ثلاثا وعشرين ركعة من الذي ادركهم مالك ابناء الصحابة والتابعين - [02:04:05](#)

وهذا ما رواه عبد الرزاق وغيره وابن ابي شعبة الصحابة رضي الله عنهم بعد النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة التراويح انهم زادوا على وصلوا عشرين ركعة فليس لصلاة الليل عدد محدد - [02:04:29](#)

من اراد ان يلتزم بالعدد النبوي فليلتزم بالعدد مع الهيئة والصفة والفعل انه عليه الصلاة والسلام في حديث عائشة في الصحيحين ما زاد في رمضان ولا في غيره على احدى عشرة ركعة - [02:04:47](#)

تقول عائشة يصلي اربعا ثنتين فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي اربعا اي ثنتين ثنتين. فلا تسأل عن حسنهن وطولهن من اطالته الصلاة والقيام والركوع والسجود والقنوت ثم يصلي ثلاثا يوترن ما قد صلى - [02:05:04](#)

فمن اراد ان يلتزم ثمان ركعات ويعتقد انها السنة فليوافقها بالسنة الكيفية والفعلية في اطالة الصلاة والقنوت والقيام والقعود والسجود في هذا يوافق سنة النبي عليه الصلاة والسلام اما ان تحدد صلاة الليل بثمان ركعات - [02:05:27](#)

فلا نعلم عليها دليلا صريحا والله اعلم عندي زوجتان وعندي من الاولى اولاد كبار تكفلوا بنفقتي الاولى وانا انفق على الثانية ولكن في مشاكل انفاق الاولاد الكبار على امهم لا يغنيك من نفقتك انت على - [02:05:50](#)

زوجتك الا ان تسمح هي وان ترضى وتكتفي بنفقة اولادها عليها عن نفقتك انت عليها فان لم ترضى ولم تسمح ولم يطب خاطرها فيجب عليك ان تتقي الله وتعديل في النفقة بين الثنتين - [02:06:18](#)

ولو كان اولاد الاولى وزراء او تجارا فهذا لا يغنيك من المسؤولية والله اعلم انا اعتمرت واريد ان اتي بعمره ثانية عن جدتي هل يجوز ذلك ام لا نعم يجوز ان تأتي بعمره ثانية عن جدتك - [02:06:37](#)

ولكن بعد عمرتك الاولى بخمسة ايام والله تعالى اعلم ونكتفي بهذا القدر ونكمل الدرس ان شاء الله بعد صلاة العشاء. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [02:07:00](#)